Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كـأنـي لـم أركـب جـواداً للـذة
ولـم أتبطـن كـاعبـاً ذات خلخـال
ولـم أسبـأ الـزّق الـروي ولم أقـل
لخيلـي كـري كـرة بـعـد إجفـال

فقال المنتخب: قد خالف فيهما وأفسد لو قال:

كـأنـي لم أركـب جـواداً ولـم أقـل
لخيلـي كـري كـرة بـعـد إجفـال
ولـم أسبـأ الـزّق الـروي للـذة
ولـم أتبطـن كـاعبـاً ذات خلخـال

وراح يبرّر لرأيه هذا، ولكن أحد سامعيه ردَّ عليه وسفه قوله. (العمدة 258/1). وهذا حدث في مجلس سيف الدولة، أي في عصر التدوين، ولنا أن نتصور هنا الوجه الآخر للحكاية. فلو أن هذا الرجل البغدادي كان في زمن الرواية، مع ما له من مؤهلات الإنشاد، والحجة الواضحة، التي يظهر بها على مجادليه، ومع ما له من ذائقة خاصة تتحكم بثقافته وبمواقفه، أفلا يتصرف ـ حينئذ ـ فيعدل النص، حسب رأيه فيه...؟ لا سيّما وأنه رجل ـ كما يقول ابن رشيق ـ لا يسلم منه أحد. لكن الحادثة وقعت في مجلس مثقف، تدرب مرتادوه على الجدل والمناورة الفكرية، وكان ذلك في زمن نضج فيه التدوين، ورسخت أسسه. ولذا جاءت الكتب تروي القصة، وتحافظ على سلامة النص من تدخّل المنشد الراوي.

4.4 ـ أعراف النص: للشعر أعراف تسوده، ويتراضى بها المبدعون وهي قد توقع الرواة في أخطاء في نسبة الشعر. وكثيراً ما